البيان الإقليمي المشترك للأمم المتحدة بشأن الإعاقة أثناء الكوارث

22 تشرين الأول/أكتوبر، القاهرة – إن موضوع اليوم العالمي للحدّ من مخاطر الكوارث لعام 2013 هو "التعايش مع الإعاقة والكوارث". وفي هذه المناسبة الهامة، يغتنم مكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث (*UNISDR*)، ومنظمة الصحة العالمية (*WHO*)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (*UNDP*)، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (*UNOCHA*)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (*UNFPA*) الفرصة للإعلان عن التزامهم الكامل بمضاعفة الجهود من أجل إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع السياسات والبرامج الرامية إلى التصدِّي للحدّ من مخاطر الكوارث والأوضاع الإنسانية، بغض النظر عن طبيعة الأخطار.

إن الأشخاص الذين يعايشون الإعاقة يواجهون عقبات واسعة النطاق للوصول إلى الخدمات، مثل الصحة والتعليم والتوظيف والنقل، وغالباً ما يواجهون مخاطر أشد عند حدوث الكوارث. وكثيراً ما يجري تجاهل الاحتياجات الأساسية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة قبل وأثناء وبعد وقوع الكوارث، ومن الأرجح عدم تلقيهم المعونة التي يحتاجون إليها. ويمكن لحالات الطوارئ أيضاً خلق جيل جديد من الأشخاص ذوي الإعاقة. ويرجع ذلك إلى وقوع الإصابات، وسوء الرعاية الصحية الأساسية، وضعف برامج الصحة النفسية والسيكولوجية، وعدم الحصول على الرعاية الصحية الإنجابية الأساسية المنقذة للحياة، وانهيار هياكل الدعم الموجودة.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعايش الإعاقة ما يقرب من مليار شخص أو 15٪ من سكان العالم. ومع ذلك، لاتزال هذه الفئة من السكان المعنيين لا تشارك على النحو الكافي في تقييم المخاطر وعمليات التخطيط والتنسيق المصمِّمة لإدارة مخاطر الكوارث وبناء المجتمعات القادرة على تحمُّلها والتعافي منها. ويزيد افتقار هذه الفئة إلى التمثيل من ضعفها هي وأسرها، مما يؤثِّر بالتالي على قدرة المجتمعات ككل على التحمُّل والتعافي.

ويمكن للأشخاص ذوي الإعاقة المساهمة بفعالية في مبادرات الحدّ من مخاطر الكوارث من خلال تحديد الحلول الممكنة بناء على احتياجاتهم وخبراتهم الشخصية. وينبغي على الموظفين والمتطوعين أيضاً تطوير معارفهم حول الاحتياجات والقدرات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، ومراعاة التعامل الإنساني والمبادئ الأساسية الأخرى، مثل المساواة وعدم التمييز، لتوجيه تدابير الإدارة الشاملة للإعاقة.

وبمناسبة اليوم العالمي للحدّ من مخاطر الكوارث للعام 2013، فإن كلاً من منظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان يطالبون جميع الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة والشركاء في المجال الإنساني والتنمية إلى العمل معاً لضمان إدراج مواطن اهتمام الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع السياسات والممارسات التي تتناول مجمل الجوانب المتعلقة بإدارة مخاطر الكوارث.

معاً، يمكننا ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للأشخاص ذوي الإعاقة وممثليهم في بناء المجتمعات القادرة على التحمُّل والتعافي، والحدّ من مخاطر وآثار الكوارث، بهدف دفع عجلة التنمية المستدامة.

UNISDR مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث
منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
UNDP شعوب متمكنة. أمم صامدة.
أوتشا
UNFPA